

ضمير خائب .. !

الضمير ماضي وأندلسي : تَوَانِي !
جَفَّتْ الْأَقْلَامُ وَأَقْسَدَ قُلُوبُنَا
عَثَرْتِي وَالْجُرْحُ مَا أَظْهَلُوا مَكَانِي
وَالزَّمَانُ لَمْ يَحْكُمْنِي حَكَايَا :
كَانَ يَا سَاعِيَا بِالصَّبْحِ الْإِنْسَانِي
خَذَ أَغَاثِي الرِّيحَ وَأَمْنَحْنِي بِقَايَا

وَالْبَعْدَى يَحْكُمُ زَمَانِي :
فِي تَمَاجُجِ الدَّهْرِ
وَالْحَقُّ صُنْعٌ وَيَكْفِي خَائِطٌ قَدِيمٌ
وَالطَّرِيقُ الدَّهْرُ كَانَ « خَارِسٌ .. أَشْعَلُ اللَّيْلَ وَخَذَانِي
وَالْخَرَسُ الصَّمْتُ الرَّجِيمُ
بَارِزَانِي
كَتَفَ .. وَالْمَاضِي لِقَانِي !!!
فِي خَزِيمِ اللَّيْلِ أَدُورُ مَرْكَبُ الْغَيْثِ وَأَشْبَهُ
ذَاكِرَةُ ذَاكَ الْفَقِيرِ الَّتِي ذُبُلُ دُمْعَةٍ عَلَى رُحْمَةٍ زَمَانِي
وَالسُّؤَالُ الصَّعْبُ وَشَيْءٌ ٩
قَطْلُ الْبَكَائِ يَوْمَ اللَّهِ عَطَاهُ الْفَقْرُ وَكُفُوفُ الْإِيمَانِي
وَعَلِقَ « الْفَلَقُ » عَلَى صَدْرِهِ .. وَصَوْتُ النَّبَا يَبْكِي
فِي مَكَانِهِ يَا زَمَانِي .. وَفِي غَنَابَةٍ لَيْلُ أَخِي
كَفَى أَنْزَعُ حَجَرَةً فَيَزُورُ مِنْ صَوْتِ الشَّوَارِعِ ..
وَالنَّفْسُ غَيَارُ « الْأَمَانِ »
وَالْتَسَاءَلُ :

فِي فَيْيَ عَالَمًا يَا أَيْلُولُ بِمَلَانِي ظَنًا
وَأَكْبَرُ مِنَ الصَّمْتِ صَنِيعٌ ضَاعَ فَيْيَ مَوْسِمَةٍ
يَخْرُجُ حَقُولُ الْكَلَامِ وَيَرْسُمُ خُودِي سَمًا
وَيَرْتَكِبُ أَلَمَ الْبَيَاضِ وَفِي يَدَيْيَ مَرْسِمَةٍ
عَنْتَ أَنْبَادِي : يَا تَوَانِي زِدْنِي طَالَمَا
مَلَّةَ الْحُزْنَ قَدْ طَرِيقِي وَقَدْ بَدَايَاتِي سَمَهُ
رَاخُوا النَّاسَ وَبَقَالِي مِنْ بَقَايَاكُمْ دُمِي
تَجْهَلُ الْمَعْرُوفَ وَالْجَاهِلُ تَقْلِدُهُ أَوْسَمَهُ
وَيَنْطَفِي فَيْيَ جَوَابُ !

وَاسْتَمِرَّ اللَّيْلُ يَحْكِي -دَامَ فَضْلُهُ مِنْ : صَدِي-
وَالْأَمَلُ غَاقِي يَتَرَجَّمُنِي عَلَى سَمْعِ الْوَانِي
صَوْتُ مَخْدَافٍ وَسَقِينَةٍ
انْتَرَتْهَا الرِّيحُ وَالْخَضِرُ وَبِيدِيهِ
وَالْفَرْحُ كَهْلُ بِحُوبِ
اللَّيْلُ مِنْ شَاخَتْ عَصَاةُ
ذَنبِهِ الْمُعْتَمُ بِتُوبِ
وَعَتَمَةُ الذَّنْبِ تَعَصَاةُ
كَمْ لَكُنْ فِي حَيْرَتِهِ جِسْمُ الصَّبِيرِ
وَيَلْقُظُ مِنَ الدَّرْبِ
عَمْرٌ لَهُ مَضَى
وَالْتَقَتْ لَهُ
هَآ .. وَصَلْنَا !!!
لِلصَّبَا وَبَيُوتِ أَهْلُنَا
كَمْ لَنَا وَاللَّيْلُ يَمُشِي
وَالْحُزْنُ يَلْحَقُ
أَمَلُنَا !!
يَا فَرْخُ يَا سَفَرَةَ الْعَايِرِ
وَصَلْنَا !!!

اسْتَدْرِي غَيْبُكَ عَلَى كَتَفِ الْفَضَا
الْمَطَرُ أَخِيَانٌ يَعْزِي الْفَضْفَضَةَ
لَوْ حَكَايَا السُّؤْمُ تَجْعِي مَا مَضَى
السَّجَايِرُ تَاخُجَتُ لِلْمُنْفَضَةِ
وَلَوْ طَرِيقُ الْحِلْمِ يَسْبِقُهُ الْقَضَا
مِنْ بَحْبُوكِ بِدَرْبِ رَجُلِكَ تَرْفَضُهُ

كَتَبْتُ أَغْنِي لِلْمَسَا وَالنُّورَ : دِينِي ..
وَأَنْ لَقِينَهُ
أَخْبَسَ الظُّلُمَاتُ فَعَيْنِي
وَيَحْكُمُنِي
أَسْرَقَ الْخَلْفَةَ وَأَنَادِي :

« أَعْطَيْتَنِي حَرِيَّتِي » بَاهِمٌ وَأَفْتَحَ نَابِي
وَأَنْزَعَ حُدُودَكَ عَنِ الْمَاضِي وَصَلَّ كِتَابِي
مَدَّ جَنَحَانِ السَّمَاءِ وَاطْلُقْ يَدَيْيَ أَخِيَابِي
شَتْنِي هَالِلُ لَيْلٍ يَا كَفَّ الْمَسَا وَخَضَابِي
رِيحَةَ أُمِّي وَالْبِلَادِ الْغَائِبَةِ تَحْيَا بِي
وَالْإِيمَانِي يَنْبَسْتُ مِنْ فَضُولِهَا الْكَذَابَةِ
فِي كَفُوفِي أَلْفَ تَلَوِيحَةٍ عَذْرُ لَغْيَابِي
يَكْثُرُونَ وَذَنْبِي الرَّاغِبُ شَتَّى مَخْرَابِي
سِرَّتِي : أَذْفَنُ « شَتَّى ذِكْرَاهُمْ » فَجَلْبَابِي
وَالْتَقَتْ لَكَ نَالُ « وَرَاءِ » وَخُطُوتِي مَرَاتِبِي
أَسْرَقَ أَخْلَامَ الطُّفُولَةِ مِنْ بِقَايَا الْعَايِي
وَالْفَرْخُ يَتَّبِعُ أَمْرَ غَيْرِي وَأَنَا أَوْلَى بِهِ
فِي صُدُورِ الْمُتَعَبِينَ الْقِي مَحَلُ إِغْرَابِي
وَيَسْتَعِينُ الْوَقْتُ مِنْ حُرْنِي وَمِنْ أَسْبَابِي
الْمُسْلِمِي يَا لِكِتَابَةِ مِنْ ذُنُوبِ قَرَابِي
وَأَكْتَبِي مَغْفَرَةَ وَالصَّبْحُ فَكَيْ بَابِي
مَالِقِيَتِي مِنَ الْأَمَانِي غَيْرُ دَمْعِ أَهْدَابِي
وَالْأَمَانِي لَوْ سَلَكْتَ دُرُوبَهَا : تَنْشَابِي

تَحْتَ خَطِّ الْفَقْرِ :
بِالْعَيْنِ ..
يَسْأَلُ يَا جَوَابُ
لَوْ لَوْ أَنْتَ تَنْتَظَرِي
بِشَيْءٍ أَنْتَ ..
مَا قَدَرْتُ

جمان

«سكر قصب»

انت تسكت وعارف ان سكوتك ذهب
انت تحكي .. وانا فضة حكيتك اسجبه
يكفي اني اشوفك سهل لكن صعب
يكفي انك سؤال؟ وجيت دون اجوبه
انت مثل النخيل تحب تعطى رطب
تعطي الناس لكن ما تذوق «رطبه»
والله انك عجيب .. وما يزيدك عجب
انك انسان مخلوق ومعه كوكبه
يعني انتة ف كوكب ارض جيت بسبب
الله اللي جعل فيك الشعر موهبه
انت فيك الحسب من اصل جد النسب
يعني فيك النفاة قحط في لولبه
فيك حجان تمنى يجيلك غضب
لجل تخضن بعضها في بعض معجبه
شل فاسك / واذا حصلت غيري حطب
رافق الله عليك بدون ذنب احطبه !

عامر الحوسني

شل فاسك / تمنى شوف ما من حطب
غير ضلعي اسوق الله عليك احطبه
كان بردان .. خذ جمره شعوري لهب
صب ، عامر ، فاكس الشغرم اشربه
ليه خايف / ترى ما في احترافي تعب
احترق لك .. واصنع من رمادي شبه !
قلت ، اوضفك لا يا ، خب ، لا تكتنّب
كل شي احبه فيك يا حبيب
شفر موشك عنا قيد وعيونك عنب
حبتي وعصرهن شوف جيت اسكبه
شف خدودك مدائن ، حب خالك عرب
تستقر البياض بصمت .. ثم تسلبه
شف شفاتك مدينة ورد فيها شغب
كل حرف بغى يطلع نجى تصلبه
كل ماي ف شفاتك صار سكر قصب
رش سكرك قبل الناس لا تنتبه
انت مثل السجين ف عرق دمي هرب
يهرب اكثر من اول لا بغيت اقربه

الغربة وطن

الوطن لو كان ماعنه بديل
أجمع شتاتي وأسوي لي وطن
وانت مهمما غبت يا أصدق خليل
من أمل ذكراك أخيط لي كفن
وان غيابك في متاهات الرحيل
يجعل حروفي تصيح وتستجن
انت لو تدري بغلاتك يا جميل
تشعل شموع الغلا مهما طفن
الدموع تطيح من قلبي وتسيل
والزمن حراس وعيوني سجن
والرموش أسوار قاضبها نجيل
يرتجي غاليه في آيه ثمن

وانت تدري يا عسي عمرك طويل

أن عيوني من غيابك أكتفن
أرجع لعيني قبل تلقى قتيل
وأعطف بقلبي قبل لا تسرقن
العمر لو كان ماضي به خيل
القدر بكري مصيره ينصفن
الوكاد أفرح ولك صاحب أصيل
ينتظر مهما ظروفه تمتحن
وكان صارت رجعتك لي مستجيل
أجمع الغربة وأسوي لي وطن

فيصل العزم